

الباعث على إنكار البدع والحوادث

فكيف بوصية لا يعرف صاحبها الذي نقلها عن رسول الله ﷺ ولا تعرف عدالته وأمانته فهي والحالة هذه حقيقته بأن تطرح ولا يلتفت إليها وإن لم يكن فيها شيء يخالف الشرع .

فكيف إذا كانت الوصية مشتملة على أمور كثيرة تدل على بطلانها وأنها مكذوبة على رسول الله ﷺ ومتضمنة لتشريع دين لم يأذن به الله ﷻ وقد قال النبي من قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار وقد قال مفترى هذه الوصية على رسول الله ﷺ ما لم يقل وكذب عليه كذبا صريحا خطيرا فما أحراه بهذا الوعيد العظيم وما أحقه به إن لم يبادر بالتوبة وينشر للناس أنه قد كذب هذه الوصية على رسول الله ﷺ لأن من نشر باطلا بين الناس ونسبه الى الدين لم تصح توبته منه إلا بإعلانها وإظهارها حتى يعلم الناس رجوعه عن كذبه وتكذيبه لنفسه لقول الله ﷻ D إن الذين يكتُمون ما أنزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب أولئك يلعنهم الله ﷻ ويلعنهم اللاعنون إلا الذين تابوا وأصلحوا وبينوا فأولئك أتوب عليهم وأنا التواب الرحيم .

فأوضح الله ﷻ سبحانه وتعالى في هذه الآية الكريمة أن من كتم شيئا من الحق لم تصح توبته من ذلك إلا بعد الإصلاح والتبين والله ﷻ سبحانه قد أكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة ببعث رسول الله ﷺ وما أوحى الله ﷻ إليه من الشرع الكامل ولم يقبضه إليه إلا بعد الإكمال والتبيين كما قال الله ﷻ اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي الآية .

ومفترى هذه الوصية قد جاء في القرن الرابع عشر يريد أن يلبس على الناس دينهم ويشرع لهم ديناً جديداً يترتب عليه دخول الجنة لمن أخذ بتشريعه